**عنوان المحاضرة: محاسن وعيوب الديمقراطية**

الشيء المتفق عليه ان لكل نظام سياسي أو اقتصادي اجتماعي محاسن ومساوئ، وهذا ينطبق على الديمقراطية ايضا. فإنه عبر قرون من الصراع بين الحكام والمحكومين على السلطة، توصلت الدول الغربية في القرن العشرين إلى الحكم الدستوري، أي خضوع الأمة، من القاعدة إلى القمة للقانون، ثم محاولة إلغاء الاستبداد الذي سيطر على النظام السياسي لعدة قرون في دول اوروبا الغربية، وهكذا تمكنت هذه الدول من تأسيس ديمقراطية ليبرالية (متحررة)، وذلك بواسطة المجالس التمثيلية، فتمكّن نواب الأمة من مراقبة الحكام خوفا من الوقوع في الاستبداد. توصل نواب الأمة أيضا إلى الحكم لتطبيق برنامجهم السياسي والاقتصادي الاجتماعي الذي يرغب فيه الشعب، أي أن الأمة تمارس سيادتها بواسطة ممثليها، وبالتالي تحقق المبدأ العام للديمقراطية، أي حكم الشعب من الشعب ومن أجل الشعب.

**مزايا الديمقراطية**

1. الاستقرار السياسي وخلق نظام يستطيع فيه الشعب أن يستبدل الإدارة الحاكمة سلمياً بدون تغيير الأسس القانونية ودون اللجوء إلى العنف.

2. جعل الحكام خاضعين للمسؤولية والمراقبة.

3. تقوية ولاء الشعب للحكومة وغرس الثقة في نفوسهم.

4. ترفع رغبة المواطنين المستمرة في خدمة المصلحة العامة.

**عيوب الديمقراطية**

1. الديمقراطية تضع مقاليد الحكم بيد عامة الشعب، الذي قد يكون جاهلا بأساليب الحكم.

2. إقدام بعض النواب المنتخبين على تغيير القوانين من دون ضرورة تدعو إلى ذلك، وجلب قوانين جديدة قد تحد من الحريات.

3. في الدول الديمقراطية يلزم أخذ موافقة البرلمان قبل الشروع بالعمليات العسكرية الهجومية، وهذا يؤخر عملية الدفاع أو الهجوم العسكري.

4. تأخذ بنظام الكم، ولا تعطي للكفاءة دوراً مفضلاً، مما يجعل الحكومة ضعيفة وعاجز ة بعض الأحيان أمام المصاعب التي تواجهها.